

ما حكاية المهفات السقفية.. ومراوح الخوص ورش السطوح؟

اعداد / استراحة المدكا

بعد ان بلغ الحر أشده هذه الايام، وركنت اجهزة التبريد الكهربائية بسبب الانقطاعات المبررة وغير المبررة للكهرباء، والتي وصلت حدا لا يطاق، نستذكر (التبريد ايام زمان) كيف كان اباؤنا وأجدادنا يتلافون الحر، بوسائلهم البسيطة جدا، وهم في غاية السعادة، من دون انتظار الكهرباء التي لم تكن موجودة بالمرّة، والموضوع هذا مستل من كتاب الباحث عباس البغدادي الموسوم (بغداد في العشرينيات) لذا اقتضى التنويه والشكر..

كان التبريد والتدفئة يتمان بطريقة بدائية بسيطة، فمراوح الخوص أي المهفات اليدوية، شائعة الاستعمال لخص ثمنها وتوفرها، إذ تصنع محليا، واكثر الناس مهارة في صنعها هم سكان محلة الضناهرة في الباب الشرقي خلف قهوة شكر مع مهارتهم في صنع المكائس وبقية اعمال الخوص. واستعملت المهفات السقفية المحال العامة او التجارية او الحكومية او البيوت الكبيرة ذات الخدم. ويختلف حجمها نسبة الى المساحة التي تتمكن المروحة من نشر هوائها

فيها وعلى صاحب المروحة اما ان يجلس داخل المحل المراد تهويته او في الخارج بعد ان يمد فيها السحب الى خارج المحل من فتحة في الجدار او الباب. ولا بد ان يكون قماش المروحة من النوع السميك ليتحمل تيارات الهواء، أولا، ويتحمل ثقل الحصوص الموجود في ذيل المروحة لضبط الموازنة وتناسق النقل ثانيا، ولسحب المروحة اصول وقواعد ويحتاج الى مهارة وتمرين، لجعل توافق قمة المروحة الثابتة في خشبتها مع قاعدتها من القماش. فالحسب السريع يمزقها والبطي لا فائدة فيه وفي بعض المحال التي تبذل من المال، او بعض الدوائر الحكومية يستعملون شبابيك العاقول ويروونه بالماء بين وقت وآخر، مع الحرص على ان يكون الشباك مواجها تيار الهواء الشمالي او الغربي. وحين توفر الماء بالإسالة الحكومية مدت انابيب المياه في قمة شبك العاقول مع عمل عدة فتوب في الانبوب ليتساقط الماء باستمرار على العاقول، وبهذا يكون رطبا دائما، على ان يبذل العاقول كل شهر او شهرين لان الماء الدائم يجعل رائحته عفنة،

وفي البيوت كان السرداب، الواسطة الوحيدة للتبريد نهاراً والسطح في الصيف ليلا، حيث يرش ويبقى السطح بارداً طوال الليل. وتستعمل سالل الخوص الكبيرة غطاء لما تبقى من العشاء الى اليوم الثاني حيث يؤكل (البايت). وخصوصاً البامية البايطة والمحبوبة عند اكثر الناس ويوضع الماء في التلك الطينية الخضراوية التي توضع على (التبغفة) ليبردها الهواء وتغطي بغطاء من الخوص او بقماش خفيف من الململ، منعاً من وقوع الحشرات فيها. وفي النهار فان الحب و (البواكة) تحت كفيلان بتبريد الماء خصوصاً اذا كان الحب بعيداً عن الشمس. لكن الاغنياء كانوا يشترون الثلج الذي يباع بالوزن، وباقي الناس لا يذوقون الثلج الا في شهر رمضان، حين يسمعون البائع ينادي (الليلة وغرة يا ثلج بوظ)، ويوظ كلمة تركية معناها ثلج، وكان ينعو الثلج يغلضون قوالبه بالتبن كي لا يذوب سريعاً، وكنا في شهر رمضان نذهب الى محلة خضر الياس، حيث تأخذ المياه الباردة من بئر في احد البيوت ويسمى

بين قوسين



رحل صائب بصمت، كما كان حاضراً بصمت، لم اكن اعرفه شخصياً لكني كنت متابعاً شغوفاً لعموده (ذاكرة المعتقلات)، فقد كنت اشعر بانتي اقرأ وللمرة الاولى تاريخاً عراقياً سليماً لفترة سوداء ولحالة لم يكتب عنها كثيراً، برغم اننا نخسر يومياً شهودها على مذبح حرية هذا الوطن. نظرياً لم يكن ما يكتبه صائب، جديداً وليس مدهشاً وليس خيالياً فمرحلة حكم البعث وصدام كانت (مزدهرة) بالمعتقلات والعدايات والخوف والصدفة ايضا، فقد كانت حياتنا بزمن البعث قائمة على مبدأ الصدفة، وصدفة من طراز خاص تتربص بك حتى في غرفة نومك! لكن صائب كان يكتب عن مسرارة ذلك الموت. عن لحظات مواجهته، عن شعورك الحقيقي بانك والموت اقرب ما تكونان الى بعضكما من أي وقت آخر!

سئل روائي أرجنتيني ، لا تسعفني ذاكرتي باسمه، عن سبب اغراقه في تفصيلات حياة الناس في أزقة (بوينس ايرس) الفقيرة، أجاب: الجميع يعرف عموميات الفقر والقهر، لكن لا احد يعرف ما يجري داخل الأزقة، وكان صائب يقول لنا ما يحدث تفصيلاً داخل علب الموت الصدمية، حكة الجلد، الصراصير، العطش، الخوف من صوت (بسطال) الحرس، الهمس الخفي لعالم سري. صرير مزلاج الزنزانات، التمييز بينها، ان كان صريرا لدخول ضحية اخرى، او صرير سوق من بداخلها لساحات الأعدام. مثل هذه التفصيلات والهمسات كان يكتبها صائب بوع خاص كما لو انه يريد ان يدفنها الى الأبد في الكلمات! كانت كلماته ضحيجا وصخياً واثارة تنبعث من عقل وقلب انسان صامت وهادئ، لا نتذكر بعد ان تعمقت معرفتي به وتوطدت علاقتنا معا، اننا تحاورنا طويلاً، فقد كان يضع عموده فوق الطاولة وينسل من الغرفة بهدوء نسمة هواء حانرة، كنت ارمقه بنظرات خاطفة واتصوره واقفا امام جلاله صدام وهو في قفصه، صائب حر ومحترم والجلاد مقيد وذليل، لقد انتصر صائب

صائب ادهم... رحيل الصمت

عامر القيسي

اخيراً، اتصوره شاهداً على مرحلة من موت وعبادٍ وتدمير. انا شخصياً لا أجد سبباً لعدم اعتبار نزلاء معتقلات سجون الجرد قضية من القضايا الكبرى التي توجه كتمهة للجرذ الحائر في مطار بغداد واعتبارها من جرائم الابادة الجماعية، ولو شحذنا ذاكرتنا قليلاً لاستطعنا ان نتذكر وبلا عناء كبير. اعدادا غير قليلة من اصديقنا واصحابنا ماتوا بعد خالصهم من سجون الطاغية، بعد ايام او سنوات وبمختلف انواع الامراض والاسباب دائماً مجهولة!! وصائب ادهم مات هكذا، ورحل من بيننا الى عالم آخر، لكن عزاءه الوحيد، انه شاهد بأم عينيه كيف تهاوى الصنم، وكيف انهارت سجون ومعتقلاته وكيف عرف العالم حقيقته مع نظامه البائس ، وكيف تحول من بطل قومي لا يشق له غبار، الى جرد ذليل يسحله جندي امريكي ويعبث باسنانه وشعائه شعره طبيب امريكي ويقدم له الطعام في سجنه المريح، حرس امريكي وهو يواصل هوايته المحببة في الكذب وخداع الآخرين، هل سيستقبل كل هؤلاء مرة ثانية في العراق عندما يعود من جديد رئيساً مكللاً بالغاز!!

يا صائب.. هل قرأت مرة قصيدة لشاعرنا سعدي يوسف يقول في مقطع منها:

كل الاغاني انتهت. الا اغاني الناس والصوت لو يشتري ما تشتريه الناس هذا كل ما استطيع ان اقدمه لك... واعذك ان صوتنا نحن فقراء هذا الوطن الجميل حتى بخرابه، لن نبيعه لاحد. ولن يكون يوماً من مزادات الاقلام الملونة.



تاريخ ميلادك يحدد نجاحك من عدمه!

ميدل ايست اونلاين

الأطفال يتأثرون بطريقة بناء السنة الدراسية التي تبدأ عادة في الشهر التاسع أيلول (سبتمبر) من العام وتنتهي في الشهر الثامن آب (أغسطس) من العام التالي حيث يعتبر الطلاب الذين يولدون في الشهر التاسع الأكبر سناً في الفصل بينما يكون مواليد الشهر الثامن الأصغر سناً مما يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم وتطورهم الذهني والبدني.

وكشفت الإحصاءات عن أن ٩,١ في المائة من الطلاب المولودين في شهر أيلول (سبتمبر) حصلوا على أعلى الدرجات في امتحان الرياضيات مقابل ٧,٥ في المائة من الذين ولدوا في شهر آب (أغسطس) ولوحظ تكرار هذا التوجه فيما يتعلق بالدرجات الأضعف (ب) و (ج) إضافة إلى نتائج مماثلة للامتحانات التي أجريت في صيف عام ٢٠٠٣.

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة درجات ٣٠٠ ألف طالب في مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية أن مواليد شهر أيلول (سبتمبر) الذي يعتبر بداية السنة الدراسية كانوا أكثر حصولاً على الدرجة العالية (أ) بحوالي ٢٠ في المائة مقارنة بمن ولدوا في شهر آب (أغسطس) الذي تنتهي فيه هذه السنة أي من يكونون أصغر سناً بحوالي سنة واحدة في نفس الفئة المدرسية.

أظهر بحث جديد أن أداء الطلاب في الامتحانات يعتمد كثيراً على تاريخ ميلادهم خصوصاً الشهر الذي ولدوا فيه حيث تبين أن مواليد الأشهر الأخيرة من السنة الدراسية أقل نجاحاً وتفوقاً من نظرائهم الذين ولدوا في أول هذه السنة. ووجد الباحثون في مجلس أديكسيد للامتحانات أن الأطفال المولودين في آخر السنة يكونون أصغر سناً على الصف الدراسي الذي يوضعون فيه إلحاحاً قد يشكل فرقاً ملحوظاً في معدلات النجاح والرسوب.



ميدل ايست اونلاين

أظهرت دراسة جديدة أجريت في البرغواي حديثاً أن النساء يفضلن رائحة الرجل السبدي صاحب الشخصية القوية خصوصاً في فترات الخصوبة من الدورة الشهرية.

ووجد الباحثون بعد متابعة ٤٨ رجلاً لتحديد درجة السيادة المسيطرة عند كل منهم ووضع قطع قطنية تحت أذرعهم لمدة ٢٤ ساعة ثم عرضها على ٦٥ امرأة من اللاتي دخلن في مرحلة الاباضة وقمة الخصوبة سجلن انجذاباً أكبر نحو أصحاب السيادة والشخصية القوية من الرجال في حين لم تسجل مثل هذه النتائج عند النساء في أوقات أخرى من الدورة الشهرية.

ووجد الباحثون في مجلة "رسائل البيولوجيا" أن العمليات الحيوية عند النساء تطورت بطريقة تجعلهن أكثر انجذاباً لشريك الحياة الأقوى شخصية خصوصاً في أوقات الاباضة عندما يتعلق الأمر بالإنجاب بينما يملن إلى الرجال الاجتماعيين في الأوقات الأخرى. وأوضح العلماء أن هناك آليات فسيولوجية توجه النساء إلى مؤشرات الجينات الجيدة عند شريك الحياة المناسب حيث أكدت النساء في أوقات الاباضة أن رائحة الرجال المسيطرين والأقوياء كانت الأكثر جاذبية وكان هذا الأمر أوضح بين من يقمن علاقة مع الجنس الآخر لذا يتمتع أبناء هذا الزواج بجينات أفضل.

مشكلة اخفاء المودم الخارجي عند تشغيل ويندوز XP

إذا لم تقم بتشغيل المودم الخارجي قبل تشغيل الويندوز XP فستجد أن المودم قد اختفى من النظام ، كل ما عليك فعله في هذه الحالة هو تشغيل المودم ثم الذهاب الى لوحة التحكم النظام ثم تبويب الجهاز ثم إدارة الأجهزة وهناك من القائمة اذهب الى إجراء تفضح تغييرات الأجهزة وحينها سيقوم الويندوز بإيجاد المودم و تشغيله دون الحاجة لتعريفه أو اعداده من جديد، إما إذا اردت التخلص من هذه المشكلة نهائياً فعليك تغيير مشغل (Driver) المودم بإصدار لا يكون من النوع PnP و غالباً ما يكون متوفراً مع مشغلات المودم.

مشكلة فشل تحديث ويندوز ٩٨ أو ميلينيوم الحيا ويندوز XP: ادخل الى المجلد: c:\windows\system32\catroot2 و امسح جميع الملفات هناك و من ثم أعد التنصيب من جديد أو أكمله.

